١٠١-مظاهر الكسل --ثلاثة لاخير فيهم

١-طالب كسول في دراسته ،يحتاج لمن يقول له في كل ساعة ادرس ولا يدرس ، وكلما غبت عنه رمى كتابه وأهمل واجباته ، وذهب ليلعب ويمرح . وبعد أن يمل منه أبواه وأستاذه يتركونه ويهملونه . إن مشكلة الطالب الكسول تؤرق الأهل أحيانا ، خوفا من فشل ابنهم في دراسته . احدهم يقول لي . انه يوهم والديه أنه يدرس فيفتح الكتاب ولا يقرأ .لا أعرف سبب هذه المشكلة. هل هي من الأهل ؟ أم من المدرسة . أم من الطالب نفسه ؟. يطرح الآباء حلولا كثيرة واستنتاجات متعددة ، وفي أغلب الأحيان تفشل خططهم ، ويتعب المدرس نفسه ويحاول هداية الطالب بالإغراء أحيانا وبالعقاب أحيانا وفي أغلب الأحيان لاتنجح خطته، ربما هي وراثة أو عناد من الطالب ، أو ربما عقله لا يسعفه .وأنا أقول لاخير فيه ، ليبحث له والده عن عمل يتعلمه . حتى يستفيد منه في حياته . فليس المطلوب أن ينجح كل الأولاد في الدراسة. فالوطن بحاجة لهم في مجالات أخرى .

٢- وعامل كسول وغشاش ، يحتاج لمن يوقظه لعمله ، ويذهب متأخرا دائما ، إن كان موظفا كثرت عليه الإنذارات والعقوبات وهو لايرعوي ولا يرتدع . حتى يفصل من عمله ويقطع رزق أولاده ، ثم يطلب المساعدة والمعونة ، وبئس العامل الذي يغش في عمله . ولا يعرف النصح ولا الإتقان .وإذا غش الناس في عمله يعتبر ذلك ذكاء منه ، فيبتعد عنه الناس وتقل زبائنه ويطلب من الناس أن يصدقوه ولكنهم أخذوا فكرة عنه ، فلا يقضون حوائجهم عنده . فيشتكي من الفقر والحاجة وكساد عمله . هذا ماجنته يداك .

٣- وفلاح كسول ، يهمل أرضه وزرعه فيقل إنتاجه، الأرض تحتاج لاهتمام وعناية والأشجار تحتاج لسقاية ، الفلاح النشيط يستيقظ مع الطيور ، وقبل طلوع الشمس ، يشذب الأشجار ويطعّم الأغصان ، ويتفقد حيواناته ، فإذا أشرقت عليه الشمس وهو في فراشه . لامه اهله والفلاحون ، إن همة العمل في الصباح الباكر.

...الكسل من اهم آفات العمل ،فهوسبب الفشل في تحقيق اهداف كثير من الناس ، وهو العلة الرئيسة في البطالة ، وضعف التنمية . الكسل يميت الهمة في النفوس ويصور العمل بأنه غول مخيف ، فيدفع الإنسان إلى التراخي يقول مصطفى صادق الرافعي :
(أَشدُّ مَا فِي الكَسَل، أَنَّه يَجعَل العَمَل الوَاحِد، وكَأَنَّه أَعمَالٌ كَثيرَة)! . من صفات الكسول يحب تأجيل عمله ليوم آخر . فالعامل الكسول لايقضي عمله إلا بعد أيام ويكذب على صاحب العمل كثيرا بحجج واهية. والفلاح الكسول يتذرع بأسباب كثيرة في تأخير عمله . حتى أصبحت هذه العلة مكشوفة . ومن مظاهر الكسل ، السلبية وعدم الاهتمام بالآخر ، وعدم الاهنمام بأسرته وأولاده فقد اعتاد على الراحة وعدم حمل المسؤلية . فلا يقضي حاجة أسرة ولا حاجة ابن ولاحتى حاجات نفسه .ومن مظاهر الكسل حب النوم ، تجد الكسول يكره العمل ويحب النوم كثيرا ينام في كل الأوقات. وهو شخص متذمر ،دائما يشكو من صعوبة العمل ، ومن صاحب العمل ، فهو يخلق الأزمات كي لايستمر بعمله . ويختلق المشاكل مع الآخرين ، ويدعي أنهم لا يحبونه ويضايقون في عمله. والإنسان الكسول لايحظى باحترام الناس ، فهم يحتقرونه ويذلونه . قال الشاعر:ا لجد في الجد والحرمان في الكسل ♦ فانصب تصب عن قريب غاية الأمل.